

حلقات نور على الدرب (752) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم - 00:00:00

ورحمة الله وبركاته واهلا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدار رئيس مجلس القضاء الاعلى. عضو هيئة كبار العلماء فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. اهلا بكم - 00:00:19

بالمستمعين نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت الى البرنامج باعثها المستمع ابو عمر. ابو عمر له سؤال واحد في هذه الحلقة يقول ما موقف الشخص من اختلاف العلماء وما موقفه من اختلاف اجتهاداتهم في الفتوى - 00:00:34
اذ يحتج كل منهم بدليل صحيح هل يختار هو الايسر او الاحوط وان لم يختار الاحوط فهل عليه اثم في اختيار الايسر؟ ارجو الافادة.
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:51

وصلى الله وسلم وبارك على الهادي الامين المبعوث رحمة للعالمين الذي بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة وجاهد في الله حق جهاده تركنا يوم تركنا على محجة بيظا هذه المحجة ليلها كنهارها - 00:01:08
اي ان ضياء الشريعة عقيدة واحكاما ضياء كاشف وانما تختلف بصائر الناس في مدى الاهتداء اليها ثم ان الاجتهاد في اصدار الفتوى والاحكام على من يكون اهلا لذلك ان يتقي الله جل وعلا - 00:01:34

وان يتأمل ما يعرّض له من نازلة فتوى او نازلة قضية ان وجد دليلا صريحا صحيحا فلا شيء يقاوم الدليل الصحيح الصريح وان اشكل عليه الامر فليرجع الى كلام العلماء - 00:02:07
ولياخذ بارجح ما يظهر له من حيث الدليل واما ان يكون المستفتي يستفتي هذا وذا ويقول المستفتي ان مع كل واحد يأتي كل واحد منهم بدليل صحيح فانه لا يمكن - 00:02:29

ان يكون الدليل الصحيح مضادا للدليل الصحيح الاخر فان كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم لا يضرب بعضهما بعضا لا يضرب كلام الله كلامها الله ولا يضرب كلام رسول الله كلام رسول الله - 00:02:49
ولا يضرب كلام رسول الله كلام الله جل وعلا واما انت ايها السائل اذا سألت هذا وذاك وافتيك بفتويين ليس من حقك ان تأخذ ايسرهما بل من حقك اذا كنت تحسن - 00:03:07

الاختيار ان تختار اقربهما الى الدليل فيما تراه ان كنت اهلا للتمييز بين القرب وغيره ثم اني لا ارد انصح المستفتي اذا استفتى ان يذهب لمفت اخر واخر يلتمس اي فتوى تكون ارغب اليه - 00:03:29
واقرب الى هواه ومزاجه لياخذ بها بل على الانسان ان يحرص على معرفة ما هو اقرب الى رضى الله جل وعلا ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كل خلاف - 00:03:55

كل خلاف يجب ان يردوا الى كلام الله وكرم رسوله وما اختلفتم فيه شيء من شيء فحكمه الى الله ورسوله الحكم الى الله الى كتابه

الكريم الان والحكم الى رسوله الى سنته صلى الله عليه وسلم - [00:04:11](#)

ولا شك اما في الكتاب والسنة ما يشفي غليل كل متطالب للحق فاذا وجد خلل فسيبه عدم الصدق للارادة او عدم اصالة البحث

والترجيح فنصيحتي لكل مستفتي ان يحرص على ان يستفتي من يراه - [00:04:26](#)

صحفي العلم واكثر ورعا فان الانسان اذا كان ورعا يخشى الله جل وعلا لا يختم على الفتوى الا بعد ان يترجح له ان الحق كذا ومن

اتق الله يجعل له مخرجا والله اعلم - [00:04:52](#)

احسن الله اليكم هذا ابو فيصل من الجبيل توفي ابي ولم اراه يصلي خلال فترة رفقتي له منذ اكثر من عشر سنوات حتى توفي

وعمرى اثنين وعشرين عاما وانا اعمل في المملكة - [00:05:11](#)

يقول لا ادري ان كان صلى قبل ادراكي له اثناء سفري او لا وقد عملت له اكثر من ثلاث عمرات وانوي الحج له باذن الله ادعو له ليلا

ونهارا ان يغفر الله له وان يرحمه وان يتجاوز عنه. لانه والدي وافضله علي كثيرة - [00:05:28](#)

ومهما حصل من شيء فيظل رابط الابوة بيننا الا انني اخاف ان اكون قد ارتكبت امرا محرما في عملي العمرة والحج والدعاء له لانني

سمعت ان من لا يصلي كافر - [00:05:48](#)

لكن عزائي في هذا فترة الانقطاع البسيطة عسى الله ان يكون قد ختم له بخير. ارجو التكرم بعرض سؤاله على احد لاصحاب الفطيلة

لافتائي في ذلك لا شك ان الصلاة - [00:06:03](#)

اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين ومن تركها لم ينظر له في عمل. الله المستعان فان الصلاة عماد الدين اذا انهدمت انهدم الدين يقول

المصطفى صلى الله عليه وسلم اخر ما تفقدون من دينكم الصلاة - [00:06:21](#)

فتارك الصلاة لا دين له فان كنت تظن انه تاب بعدك فلا عليك اذا سألت الله له وان كان الاصل بقاء ما كان على ما كان فالانسان اذا

فارق انسانا - [00:06:46](#)

تاركا للصلاة عمدا بدون اي مانع فالاصل استمراره الا اذا علم انه تغير عن ذلك الوضع الله جل وعلا قال لنبيه محمد صلى الله عليه

وسلم ما كان للنبي والذين امنوا معه ان يستغفروا المشركين ولو كانوا لي قربي - [00:07:10](#)

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم لكنك انت فارقت هذه المدة التي ليست بالطويلة وهو في وسط اسلامي فيما يبدو وقد

يكون عامل السن عطفه الى الخير وترجو ذلك - [00:07:34](#)

لا يضرك ان تدعو له لانك لا تتيقن انه مات على الكفر امر الصلاة امر عظيم اول ما يحاسب الناس عليه من اعمالهم يحاسبون على

الصلاة كما جاء في الحديث الصحيح - [00:07:54](#)

فان وجد لهم عمل صالح صلاته صالحة نظر في بقية اعمالهم وان لم يوجد لهم صلاة مقبولة لم يلتفت الى اعمالهم مهما كانت والله

المستعان. الله احسن الله اليكم. هذا ابو عبد الله يقول بانه يوجد لديه امرأة حامل في شهره السابع ونصف الشهر - [00:08:08](#)

وبعد اجراء الاشعة فوق الصوتية تبين عند الطبيب المعالج ان الجنين لا يوجد له جمجمة رأس وقال الدكتور انه ميت لا محالة سواء

بقي في بطن امه او نزل حتى بعد تمام المدة ولكن - [00:08:28](#)

يترتب على بقاءه في بطن امه تسمم الام الحامل ومشاكل صحية اخرى وذلك لان الجنين لا يوجد له غطاء للرأس ولا عظام للجمجمة.

نرجو افادتنا بصحة انزاله من عدمه في اقرب وقت - [00:08:45](#)

انني اشك في صحة هذا التقرير الطبي ثم هذا التسمم كم من امرأة مات الجنين في بطنها فبقي مدة ونزل او انزل ولم يتسمم وهذه

قضايا يعرفها الاطباء وانها كثيرة - [00:09:03](#)

وكم من تقرير طبي قيل ان الجنين على وضع كذا وكذا ثم تبين بعد الوضع انه ليس على ذلك الوضع لكن اذا فحصت هيئة طبية

مؤهلة باجراءات متكاملة فتبين لها - [00:09:23](#)

بامر يكاد يكون يقينا ان الجنين بهذه الصفة وانه لا يمكن ان يعيش بحالة من الاحوال وانه لو بقي لكان خطرا على امها امه في ذلك

الحال بعد التوقم تسأل هذا السؤال - [00:09:42](#)

احسن الله اليكم هذه المرسله تاء غين من الرياض تقول اه تسأل عن سجود السهو في الزيادة عندما يكون بعد السلام فلتسجد

مباشرة ام بعد الازكار للصلاة بل حال ما يتذكر المصلي - [00:10:01](#)

انه سلم عن زيادة في الصلاة انه يتوجه الى القبلة ويسجد ويدعو دعاء السجود ثم يرفع ويجلس بين السجدين ويدعو دعاء

الجلوس ثم يسجد ويدعو دعاء السجود ثم بعد ذلك يرفع رأسه - [00:10:21](#)

ويسلم عن يمينه وعن شماله وقصد بدعاء السجود من ضمن دعاء السجود سبحان ربي الاعلى اكررها. نعم احسن الله اليكم هذا عبد

الله السعيد مقيم في المملكة يقول هل يجوز النذر من الوالد الى اولاده وابناء اولاده وزوجته - [00:10:41](#)

حيث وجدنا ورقة مكتوبا فيها نذر لهم لا ادري ما معنى نذر ان كان هذا وقف لهم ينفق عليهم منه فهذا شيء وان كان نذر ان يعطيهم

كذا وكذا فالنذر اللي نفذه في ينفذ ما نذر عليه من اذا كان صلاحا لهم ونافعا لهم - [00:10:58](#)

في حياته بشرط الا يترتب عليه محاباة بعضهم على بعض لانه اذا صار محاباة بعضهما عن بعض صار نذر معصية ونذر المعصية لا

يحل. نعم احسن الله اليكم يستمر ايضا في سؤال مشابه يقول الورثة وجدوا اوراق مكتوبة من والدهم - [00:11:20](#)

حيث قسم بعض المال لهم حتى لا تحصل لهم مشاكل مع بعض الورثة فتراضوا بما وجدوه كل واحد حسب ما تحمله الورقة واتفقوا

عليه وما ذكر من المال آآ سواء كان نقدا او غيره تم تعديل بعضه وتراضوا على هذا التعديل - [00:11:41](#)

كيف تكون الوصية والنذر الذي وجدوه مكتوبا بحضور الشهود؟ هل يعتبر باطل ام لا يدخل في هذا النظر ما ذكرته ان كان فيه

بتحافظ حيث ولا يجوز. واما ما تراضى عليه الورثة كلهم - [00:12:00](#)

مما قسمه ابوهم في حياته واعتبروه فهذا التراضي يجعل ما عمله اذا كان مخالفا مغفوا عنه لانه انما يتعلق بهم فما عفا عنه برئت

ذمته بعفوهم لا بسوء تدبيرهم احسن الله اليكم هذه رسالة ابو فادي من سوريا كنا عرضنا لاخينا مجموعة من الاسئلة في حلقات

مضت يقول في هذه الحلقة رجل يقوم بتربية ابن شقيق زوجته - [00:12:19](#)

منذ ولادته حيث توفيت والدته اثناء الولادة. ورغم ان والده موجود في حالة مالية آآ ميسورة لكنه لا يريد ان يربيه له او ان ينفق

عليه بلغ الطفل عامه الخامس واوشك على دخول المدرسة - [00:12:47](#)

وهذا الرجل لديه ثلاثة اطفال وحالته المادية لا بأس بها وزوجته متعلقة بهذا الطفل فاشار علينا بعضهم ان نقوم بارضاعه ولو كان قد

تجاوز الخمس سنوات من اجل ان يحصل له المحرمية لهذه المرأة التي تعلق به تعلقا شديدا. وهو يعتقد اعتقادا كبيرا اي هذا الطفل

ان - [00:13:03](#)

انها والدته او في مقام والدته. فهل لنا ذلك فات الاعوام كان لكم ان تفعلوا ذلك يوم كان في السنتين الاوليين مدة الرضاعة مضت

هذه السنون خمس سنوات وتفكرون الامر بارضاء - [00:13:28](#)

بل هو اذا بلغ فهو اجنبي منها. نعم احسن الله اليكم لي اخ يعيش في دولة اوروبية نظامها يمنع تعدد الزوجات وهذا النظام يعاقب

الرجل اذا عرف عنه انه قد تزوج امرأة ثانية - [00:13:50](#)

فقام بالاتفاق مع امرأة مسلمة على عقد صوري فيما بينهما ان يتزوجها زوجة ثانية فاذا اه ذهب هو واياها الى اي مكان فانه يبرز

اوراق اه لا يبرز الاوراق التي تدل على الزواج وانما يقول بانها صديقة - [00:14:08](#)

وهو يخشى من الوقوع في بعض المشاكل بسبب مخالقات الانظمة هناك. هل بإمكانه المحافظة على زواجه منها مع هذه المفسدة في

التستر قانونيا ارجو الافادة لا شك ان هذا القانون قانون - [00:14:26](#)

معاكس ومضاد لكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذا الرجل ايضا ملزم بالخضوع ظاهريا لذلك القانون فاذا لم

يخشى انكشاف امره طلع شيء عليه فيما بينه وبين الله - [00:14:44](#)

لان تقعيد تحريم ما احل الله جل وعلا او تقعيد احلال ما حرم الله هذا مضادة لله جل وعلا فنعوذ بالله من الضلال يعني اذا كانت

خليله صديقة فهي امر مباح - [00:15:01](#)

واذا كانت زوجة كان امرا محرما هذا من انتكاس الفطر وعظائم الاجرام والمضادة لحكم الله في ارض الله والله المستعان احسن الله

اليكم يقول هل يجوز الدعاء بادعية الدنيا في الصلاة سواء كانت صلاة مفروضة او نافلة - [00:15:23](#)

واذا كان لا يجوز فما صيغة الادعية التي ندعو بها في الصلاة لا حرج على الانسان ان يسأل ربه خير الدنيا والاخرة في اي موقع يكون هو ترفع الصلاة يلاح يراعي الازكار الخاصة بالصلاة - [00:15:47](#)

ويدعو معها بما شاء لا شك ان الدعاء المتعلق بامر الاخرة او ما يؤدي الى الاخرة امر مهم ومطلوب لكن لا يحظر عليه الا يدعو الا بامر يتعلق بالاخرة يجوز له ان يدعو بامر يتعلق بالاخرة - [00:16:10](#)

وهذا هو الارجح وهو الاليق باشرف العبادات ان يطلب في اشرف العبادات اشرف المقاصد لكن لو اظاف الى ذلك شيئا لو سأل ربه ان يرزقه زوجة او ان يصلحها او ذرية او يرزقه مالا يستغني به عن عباد الله - [00:16:32](#)

او غير ذلك من من المباحات فلا حرج عليه وكلما كان الامر يتعلق بالنجاة من النار والفوز بالجنة فهذا هو الخير العظيم والله اعلم احسن الله اليكم هذا المستمع جيم هاء يقول رجل صلى بي صلاة الفجر وهو جنب وانا لا اعلم عنه. وبعد فترة اخبرني بذلك فقلت له صلاتي صحيحة - [00:16:51](#)

اما انت فاعد الصلاة فلم يقبل مني هذا القول كانت صحيحة كما ذكرت وصلاته اذا كان صلى وهو جنو فهي باطلة قال ما هي باطلة لا تصلح اصلا لان الشيء الباطل الذي قد يكون صحيحا فبطل - [00:17:17](#)

اما هذه فهي لا تصح اصلا لا تعتبر لانه لا صلاة الا بطهارة والجنب ليس على طهارة حتى يرفع الجنب في طهارة نعم يعيد يا شيخ ما صح له الصلاة عليه ان يعيد. نعم - [00:17:36](#)

اما المصلي معه فلا حرج عليه احسن الله اليكم يقول احيانا احس ان هواء خفيفا يخرج مني بغير ارادتي هل اعتبر هذا ناقضا للوضوء؟ واحيانا يأتيني اثناء الوضوء واحيانا في الصلاة فهل اخرج من الصلاة - [00:17:56](#)

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يعرض للانسان من احساس بانتقاظ بطلانه طهارة انتقاظ وظوءه فاخبر عليه افضل الصلاة والتسليما من الشيطان يأتي فينفخ في مقعدة ابن ادم ليوهمه انه احدث - [00:18:13](#)

فيقول فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا يعني حتى يسمع صوت الحدث الضرطة او يجد ريحا ان الريح المنكرة للحدث فاخبار النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا يحصل من الشيطان - [00:18:31](#)

خبر من لا ينطق عن الهوى. عليه الصلاة والسلام عدم الالتفات له قد سيجد ما يتيقن به انه احدث هذا ايضا مما ينبغي اعتباره من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل به والله المستعان - [00:18:50](#)

احسن الله اليكم يستمر في سؤاله بالحديث عما عرظ له فيما مضى يقول احيانا عندما يأتيني في الصلاة اكمل بقية الصلاة بالشكل فقط اي لا اقرأ ولا اذكر الازكار وانما اقف هكذا امام الناس - [00:19:07](#)

فرجا وخوفا من ان يعلم الناس بحالتي فاذا انقضت الصلاة عدت الى منزلي فاعدت الطهارة والصلاة. هل علي شيء فيما مضى لجهلك لا شيء عليك وان كان هذا العمل منك خطأ - [00:19:23](#)

فخذ بما ذكرته لك اولا احسن الله اليكم هذه رسالة من خميس مشيط باعثها سين عين الف ارجو التكرم باخبار عن الشيخ الامام احمد بن حنبل رحمه الله اسمع به كثيرا - [00:19:38](#)

لماذا سمي المذهب الحنبلي باسمه وما موقفنا من بعض الناس الذين يتحدثون في مذهبه بانه متشدد وانه غالي اولا يبدو انك تقرأ وتكتب فنصيحتي لك ان تقرأ ترجمة الامام احمد ابن حنبل - [00:19:55](#)

من كتب التراجم اقرأ ترجمته في سير اعلام النبلاء للحافظ الذهبي اقرأ ترجمته في تاريخ الحافظ ابن كثير اقرأ ترجمته في تاريخ الاسلام ايضا للذهب اقرأ ترجمته في كتب التراجم الحنابلة - [00:20:20](#)

اقرأ ترجمته في طبقات الحفاظ اقرأ ترجمته في كتاب تهذيب الكمال للحافظ المجزي او تعذيب التهذيب لابن حجر او كتاب مروج ذهب فيها في تاريخنا ان ذهب ليس مروج الذهب وانما - [00:20:46](#)

زل اسمه عندي الان لكنه في تاريخنا في اخبار من ذهب هذه الكتب كلها تكلمت عن الامام احمد ابن حنبل مع ذلك في في طبقات

الحنابلة ابن ابي يعلى وايلي يحدثونك عنه - 00:21:13

وهو بحق امام اهل السنة والجماعة هو الذي تصدى ووقف في وجه دعاة الاعتزال المكذبين بان الله يرى يوم القيامة الذين المكذبين بان الله يتكلم المدعين بان الكلام مخلوق وكلام الله اللي هو القرآن مخلوق خلقا وليس بكلام الله - 00:21:35

فتتصدى لهم ووقف قد تنجلت المحنة وسمي بهذا الموقف العظيم امام اهل السنة والجماعة واما ان مذهب الحنابلة تشدد او غالي من الغلو في الدين فهذه ايضا ادعاءات لا وزن لها - 00:22:05

مذهب الامام احمد بن حنبل لا يختلف عن مذهب الشافعي والشافعي شيخ الامام احمد والامام الشافعي شيخه الامام مالك ابن انس و الامام احمد يقول عن الشافعي انه ما حمل محبرة من اهل الحديث احد الا وللشافعي منة عليه - 00:22:27

والذي يقرأ كلام الامام احمد فيما يتعلق بامر السلطان والخروج عليه يعرف انه امام من افذاذ الائمة لانه كان ينهى عن الخروج على السلطان ويرى ان العلماء الذين بحثوا في هذا الامر انهم اخطأوا خطأ فاحشا - 00:22:55

واغتتاظ عليهم غيظا كبيرا لما جاؤوه يتحدثونه عن الخليفة الذي ترى المعتصم وهل يجوز الخروج عليه فشن عليهم وقف موقفا معروفا وهكذا الائمة الكبار الذين حملوا الدين حقا فقها ونصوصا - 00:23:18

وكونه رحمة الله عليه بني مذهبه على الادلة اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم مع ما في القرآن من آيات الاحكام الا يعني هذا انه متشدد او انه غالي لكنه شديد على اهل البدعة خاصة - 00:23:47

بدعة القول بخلق القرآن وبدعة القول بانتفاء رؤية الله الناس لربهم يوم القيامة ومحادثة الله لهم كان شديدا كان شديدا على الجهمية برده عليهم فله من الردود ما يثلج الصدور صدور اهل الايمان - 00:24:09

تشدد في الجرأة على المعاصي ولكنه هو نشأ في مذهبه واستقر في منطقة كثيرة البدع والزعامات فكان اتباع مذهبه يتصدون لتلك الضلالات فصارت لمقارنتهم اهل الباطل ومشادتهم اياهم صارت لهم السمعة انهم متشددون ولكنهم ليسوا بمتشددين وانما يطبقون سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والله المستعان. الله المستعان - 00:24:37

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات اجاب عن اسئلتكم واستفساراتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى عضو هيئة كبار العلماء. شكر الله - 00:25:15

لفضيلة ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لطيب المتابعة عنواننا المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد ستون الف تسعة وخمسون الرياض احد عشر الف خمسمائة خمسة واربعون - 00:25:28

او على الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:25:41